بسم الله الرحمن الرحيم

وزير الداخلية في لبنان
يلفظ قولاً من الكبائر

خلال حفل تكريم له أقامته جمعية متخرجي المقاصد الإسلامية في بيروت في ٢٠١٤/٠٩/٢٨ ألقى وزير الداخلية نهاد المشنوق كلمةً قال فيها: «البعض يحمل عَلَمًا أسود في طرابلس وغيرها، عليه كلمات مقدسة هي الأولى والأصدق بديننا كمسلمين، ويعتبر هذا البعض أن هذا العَلَم يعبّر عن وجهة نظرهم، وهو عَلَم دولة الإسلام. أنا أقول إن هذا العَلَم وهذا الكلام المكتوب عليه لا قيمة له عندما يستعمل لذبح عسكري لبناني تحت رايته».

أنت تقول في البداية: «**كلمات مقدسة هي الأولى والأصدق بديننا كمسلمين**» والمقصود بالكلمات هو: (**لا إله إلا الله محمد رسول الله**). ثم تعود لتنقض هذا بقولك: «وهذا الكلام المكتوب عليه **لا قيمة له** عندما يستعمل لذبح عسكري لبناني تحت رايته»!!! هل هذا زلّة لسان أو قول مدروس مقصود؟! أنت معروف كصحفي وكاتب، وتتكلم أمام حشدٍ من المفكرين، فكيف يصدر ذلك عنك؟! هل يصبح قول: (**لا إله إلا الله محمد رسول الله**) لا قيمة له إذا استعمله أحد في غير موضعه، أو الشخص المخطئ يكون لا قيمة له؟ هل سمعت كلام رسول الله ﷺ حيث قال: «**أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ)**»؟ موطأ مالك والبيهقي والطبراني. وهل سمعت قوله ﷺ لقريش: «**قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، تَمْلِكُوا بِهَا العَرَبَ وَتَدِينُ لَكُمْ بِهَا العَجَمُ**»؟ وهل سمعت قوله ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ** (يعني سكان جزيرة العرب) **حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ**» مسلم. ألم تقرأ قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ**﴾.

نحن الآن لا نحاكمك بل نوجه إليك نصيحةً، ونوجهها إلى الذين كرّموك، ونوجهها إلى العلمانيين الذين صفقوا لك ﴿**وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ**﴾.

في ٥ من ذي الحجة ١٤٣٥هـ — **حزب التحرير**

٢٠١٤/٠٩/٢٩م. — **ولاية لبنان**